نصر الله اتى لنا بنصر

■ أنا لست كاتبا ولا ممن يتقنون العزف على الكلمات، ولكن نحن نشعر ونتألم من الصمت. كلمات ممزوجة بدم الشهداء، تخرج دون أن نفكر بها. يا أيتها الحكومات العربية المتخاذلة دعوا نصر الله.. دعوه.. يأتي لنا بنصر الله، وأما أنتم.. فابقوا جالسين كما لو كنتم في صالة سينما، كلما حاول أحدكم التكلم.. يسكته الآخرون، كما لو أنكم لا تريدون أن تفوتوا لحظة من متعة المشاهدة السلبية، فهل تستمتعون بأفلام القتل والدمار؟ فيلم فلسطين... أصبح موضة قديمة أي «شفناه كتير»، وفيلم العراق أيضا أصبح قديما، أما الآن فدعونا نرى ونستمتع بفيلم عن بلد صغير وجميل وتولد فيه الموضة.. ليكن فيلم الموضة الجديدة، ويقولون أيضا إن بطل هذا الفيلم.. لايلبس على الموضة، و لا يقاتل على الموضة، ويقولون انه يدعى الشاطر حسن فدعونا نشاهد فيلم الشاطر حسن ولكن من غير كلام؟ لو حاولنا أن نجري ـ لو كان ذلك بيدنا أصلا ـ انتخابات رئاسية، ليس لرئاسة دولة، بل لرئاسة وقيادة شعب عربي موحد، من المحيط الى الخليج لاخترنا نصر الله، لأن الشعب العربي يشاهد السينما أيضا، ولكن ليس من موقعكم أنتم في الصالات المكيفة والفوشار والآيس كريم، إنما يشاهده من قلب الأحداث ويرى ويعرف تماما أن نصر الله هو بطل هذا الفيلم الاسطورة، الذي قلب عروشكم على أعقابكم.

الفنان منير غصن ـ القاهرة
munirghosn@yahoo.com

حُكم قرقوش ولا ديمقراطية بوش

■ بشّرتنا الادارة الأمريكية على لسان وزيرة الخارجيةالآنسة كونداليزا العزيزة بولادة شرق أوسط جديد. وكان يفترض بنا نحن العرب أن نخرج، أفرادا وجماعات، الى الشوارع لنرقص فرحا وطربا، ونتبادل التهاني بهذا النبأ العظيم، لاننا من دعاة التجديد، بدليل إننا قبل ألفي سنة كنا نعبد الأصنام واليوم صرنا نعبد الحُكّام. وهذا بحد ذاته تجديد وإبداع، لم يحصل في اي أُمّة على الاطلاق، من زمن عمرو بن هند الى أيام عمرو موسى. غير أن الآنسة كوندي، وفي خضم دفاعها المستميت عن دولة إسرائيل الكبرى الممتدة من النيل الى الفرات، مرورا بأمريكا الشمالية، تناست أن تبيّن لنا، ولو بشكل عابر، ملامح هذا المخلوق الجديد الذي ننتظره على أحرّ من الجمر، مع إننا نعلم مسبقا، وإستنادا الى تجاربنا المريرة مع صاحبة الجلالة امريكا، ان الشرق الأوسط الجديد سوف يكون نسخة طبق الأصل من العراق الجديد، بعد إجراء عمليات تجميل خارجية بسيطة.

وبمعنى آخر، سوف تكون ثمة منطقة خضراء في كلّ عاصمة عربية، من الدوحة الى نواكشوط. ميليشيات مسلحة لكل طائفة وملّة وحزب، تحت ذريعة حق الدفاع عن النفس ومظلومية الأقليات. سيارات مفخخة في كل بلدة وحارة، خطف ومداهمات وقتل ليس فقط على الهوية، بل وعلى لون العمامة أيضا. برلمانات تُنتخب على أساس المحاصصة الطائفية والعرقية، حكومات لا تحكم الاّ بأمر السفيرين الأمريكي، والاسرائيلي من خلفه.

هذه هي بعض محاسن ديمقراطية الشرق الأوسط الجديد التي بشّرنا بها أمبراطور الشر جورج إبن أبيه.. وبما أن أمريكا مغرمة جدا بالعرب والمسلمين، و لا تريد لهم الاّ الخير، فانها ترسل لهم الهدايا على شكل قنابل ذكية، تخرج من المصانع الحربية لتتم تجربتها مباشرة على أجساد الأطفال والنساء والشيوخ، كما حصل في مجزة قانا البشعة، وهذه هي أقصى درجات الحب الأمريكي. وصدق أسلافنا عندما قالوا، ومن الحب ما قتل!

محمد العماري ـ إيطاليا
mkhalaf@alice.it

هل تطيح قانا بعنان كما اطاحت بغالي؟

■ لمن يتذكر مجزرة قانا 1996 وما تلاها فقد طلب مجلس الأمن من امين عام الأمم المتحدة آنذاك بطرس غالي اجراء تحقيق واعداد تقرير عن المجزرة، فكان ان عروبة بطرس غالي، وربما انسانيته، قد اخترقت الممنوعات وكل الخطوط الأمريكية الحمراء، واصدر تقريرا يدين فيه اسرائيل ويحملها المسؤولية الكاملة عن المجزرة، كان هذا التقرير بمثابة المسمار الأخير الذي دق في نعش بطرس غالي كأمين عام للمنظمة الدولية.

وعندما انتهت ولايته كانت امريكا اول المعترضين على تجديدها، وتعذرت بشتى الأعذار من اجل الإطاحة به، ولكن السبب الرئيس كان قانا!! ويعيد التاريخ نفسه فيما اتوقع، فها هو كوفي عنان يطلب من مجلس الأمن ان يصدر بيانا يدين فيه ارتكاب هذه المجزرة ويطلب استخدام اقذع الألفاظ في شجبها وادانتها، وقد ابدت اسرائيل وامريكا امتعاضهما من التعبيرات التي صدرت عن عنان في هذا الصدد حتى الان.

طبعا لن تكرر امريكا خطأ 1996 بالطلب من الأمين العام التحقيق واعداد تقرير حول ما حصل في قانا 2006 ولكن الرد الأمريكي كان ان عملت على استصدار بيان من مجلس الأمن يتمتع بدرجة عالية من الضعف والهزل والركاكة!! لا بد ان امريكا قد وضعت لكوفي عنان مسربا للسقوط بسبب موقفه الإنساني هذا.. فامريكا لا تريد رجلا شريفا او انسانا حرا ولو في مواقف قليلة وهو يعتلي هذا المنصب!!

احمد الإدريسي
فلسطين

رسالة يمنية الى حزب الله

لطالما جالت بخاطري كل الخُطب
متباهيا اني انا اصلُ العرب
وتفاخرتُ على كل البشر
نسل قحطان انا لا تدانيني الشهب
عملاقٌ انا امةٌ عربيةٌ
لكنما اسفاً رأسها وضيع النسب
حَجَمَ في طاقاتُ متفجرة
ليبقى على كرسيه ذليلا ينتحب
تركني لصهيون فريسة سائغة
يغتصبني دونما عذر او سبب
يا امة التاريخ انتفضي اننا
بدون شرف ليس في الحياة لنا ارب
قَصُرت عن العز والمجد قاماتنا
فهلا استعضنا عن الرأس بالذنب
اني لاستحي من بيروت ومن غزة
تنادي لا تجد هناك صوتا يُجب
يا عرباً اطالوا النوم قوموا كفى
لبوا نداء جهاد قد وجب
دعوا عنكم وًا قادة
لعنهم تاريخهم والعنهم انا وذريتي
ويلعنهم مجدا تالدا قد غرب
اني ارى شروقا قد ازف
حزب الله في كل قطر قد وثب
حتى تعود العزة لله شعبية
وتتفجر لله فينا براكين الغضب

د. ريدان المصعبي
رسالة على البريد الالكتروني

وقف اطلاق النار ام وقف العدوان؟

■ الحديث الآن في الاروقة السياسية وفي المؤتمرات الاعلامية عن وقف اطلاق نار بين الكيان الصهيوني ولبنان، يصور ما يجري حربا عادية على حدود، ومناوشات بين قوتين عسكريتين متواجهتين وتتراشقان بينهما، ولا تملك احداهما اسلحة نووية ومحرمة دوليا، او بينهما تكافؤ او توازن القوة والتقنية العسكرية الحربية، وتعرضه اكثر وسائل الاعلام فضلا عن التلاعب اللفظي في اساليب اتخاذه ومشاريع تأجيله وذرائع الالتفاف عليه، دون النظر الى الامر بواقعية وموضوعية، واعتباره واجبا وظيفيا لمجلس الامن والشرعية الدولية لحماية الامن والسلم، وان اي تأخير فيه يستهدف عن قصد اعطاء المعتدي اياما اخرى لاستمرار عدوانه، في تدمير لبنان وتهجير مواطنيه واستشهاد آلاف الضحايا بين قتلى وجرحى مؤجلين، اي زيادة معاناة الشعب اللبناني وتوسيع المآسي، لكسب متغيرات على الارض وتكريس امر واقع آخر عسكريا وسياسيا يفرض شروطا استعمارية صهيو امريكية.

لماذا التباطؤ باتخاذه، وماذا تسمى عرقلته قانونيا وسياسيا واخلاقيا واجتماعيا وانسانيا؟ من يتحمل المسؤولية في تنفيذ المهمة واتخاذ ما يلزم بشأنها وفق مواد الميثاق الذي اوجده؟ واين هي الشرعية الدولية التي طالما تباهى بها الرؤساء والملوك العرب خاصة في بياناتهم ومؤتمرات قممهم؟ اليس شر البلية ما يضحك حقا؟

ثلاث دول فقط هي التي ترفض وقف اطلاق النار من بين دول العالم الاكثر من مئة وتسعين دولة عضوا في الامم المتحدة. هذه الدول هي امريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، وتستجيب لها اغلبية الدول وكانها تابعة لها، لا قرار لديها ولا حول ولا امكانية تفرض عليها وتطالبها بتحمل مسؤوليتها الدولية والقانونية والانسانية وتجبرها على الانصياع للقانون الدولي والشرعية والاتفاقيات الانسانية، رغم تصريحاتها التي تقول به. وتتلكأ بتذكيرها بقوانين المحاكم الدولية والانسانية وما تقترفه الآن يدخل في صلب هذه القوانين ولابد من اجراء ما يلزم بهذا الصدد ووضع المرتكبين امام هذه المحاكم او تنصيب محكمة خاصة لها تطبق فيها الشرعية الدولية نفسها، والقانون الدولي الانساني.

ما يحصل بلبنان اليوم هو عدوان سافر بكل الاعراف والشرائع والقوانين، قام به الكيان الصهيوني بمختلف قواته العسكرية، جوا وبحرا وبرا، واستخدم فيه اسلحة محرمة، وحاصر البلد كله ودمر بنيته التحتية ونكبه، كما بكاه رئيس حكومته بمؤتمر اعلامي متلفز، وما زال ينزل عليه صواريخه وقنابله وتهديداته باعادته الى ما قبل عقود زمنية وزرع الفرقة والفتنة والتخريب الداخلي ومنعه من لملمة جراحه وتداويه من الكارثة الانسانية، قبل تحقيق اهدافه المخططة بالتعاون والتنسيق مع الدولة الكبرى الحامية له والداعمة لوجوده بالمنطقة كقاعدة متقدمة استراتيجية.

هذه الكبوة ينبغي ان تكون درسا آخر ومحركا فعالا لكل الدول والشعوب في المعمورة للاستفادة منها وعدم الصمت عليها واستثمارها في العمل بكل الوسائل المتاحة الاخرى داخل الامم المتحدة وخارجها، على احقاق الحقوق المشروعة المستندة الى القانون والشرعية الدولية وخدمة الانسانية جمعاء، في ادانة استمرار العدوان، والابادة البشرية وارتكاب جرائم حرب صارخة، في الدعوة الى وقف فوري غير مشروط لاطلاق النار، قبل «خراب البصرة»!.

كاظم الموسوي
almousawi@hotmail.com ـ k

بنحبك يا لبنان...

■ دقائق.. بعد سقوط شهد شهيدة في رفح.. اصغر زهرة لم يمهل القصف تفتحها سوى 96 ساعة فقط..

اكاد اتخيل صورتها وهي تشبه تماما صورة الطفلة «رنا» التي قصفتها نفس القاذفة مع خمسين ضحية في مذبحة قانا 2.

لجأت الى السطوح مع صديقي المذياع هربا من قلقي وحزني والحر ومشاكل الاولاد وهاندا اشعر الان بوتر الكمان يحز قلبي قبل ان تبدأ السيدة فيروز بصلاتها الرائعة. بحبك يالبنان.. صحيح اني لست لبنانيا ولكني كفلسطيني لم اجد يوما فرقا يذكر بين الارز والبرتقال وبين برج البراجنة وبنت جبيل فقد صهرتنا الهزائم والمقاومة وعجننا التاريخ الطويل في شعب له نفس الهدف ونفس المصير..!!.

في الماضي..كنت ابكي بصمت حزنا على قمر صغير شقيق مزقته الطائفية وتجارب الطامحين. اما اليوم فاني ابكي وبصمت ايضا فرحا وفخرا والما بقمر صغير شقيق عنيد معمد بدم الفخار جمعت اشلاءه عزة النفس والمقاومة امام سيف المذبحة..

نعم لبنان ينزف.. تتحطم جسوره ومبانيه فوق مئات الابرياء ولكنه هذه المرة با لذات..اشعره فينيقا يرتقي الى مرتبة الاسطورة..

مطالعة سريعة لتاريخ الوطن العربي والاسلامي الحديث تكشف عن مفارقة مثيرة للاهتمام..فلبنان على صغر مساحته وضآلة قدراته وامكانياته اثبت انه الاقوى مقارنة بمن حوله بمن فيهم اسرائيل.

اسرائيل بكل قوتها واجتياحاتها السابقة واللاحقة لم تستطع ان تفرض على لبنان ولو جزءا يسيرا من اجندتها والدول العربية الكبرى ببترولها وقدراتها وتاريخها وحجمها لم تستطع ان تصمد امام سيناريوهات امريكا في المنطقة واصبحت مجرد بيادق في لعبة اقل ماتوصف بانها قذرة.

لبنان حطم بتنوعه وديمقراطيته الحية ومقاومته الباسلة كل الخطط المشبوهة لفرنجته وتغريبه وجعله اسرائيل ثانية فقد افشل شعبه العربي الغزو الامريكي في عام 58 وكذلك افشل اهداف الاجتياحات الاسرائيلية المتلاحقة عام 78 و82 و93 و96 واخيرا 2006 ولا ننسى انه طرد المارينز الامريكي شر طردة عام 83 ووأد الطائفية ورموزها ومزق وثيقة الاستسلام التي حاول بيغن موهوما ان يفرضها على لبنان بعد مقايضته بتسهيل تنفيذ مذبحة صبرا وشاتيلا على يد الطائفيين والعملاء..

والاهم من ذلك كله ان لبنان بوعيه وعروبته افشل مشروع توطين الفلسطينيين الذي ترعاه امريكا وتحاول من خلال المارونية مرة او الحريرية والجنبلاطية مرة اخرى ان تمرر غاياتها ولكن انحيازها الواضح الى جانب اسرائيل في هذه الحرب ومساندتها لها في التدمير المنهجي المنظم كشف زيف محبتها وحرصها على لبنان واضعف موقف ازلامها هناك..

توفيق الحاج
رسالة على البريد الالكتروني

اسباب عجزنا

■ قد تكون هذه اغرب رسالة مرت عليك، واني متأكد انها ستثير الاستغراب والعجب ولكني وجدت في نفسي ان اكتب اليك رغم مشاغلك الكثيرة واستميحك باعطائي قليلا من وقتك واهتمامك طمعا مني بشعورك العربي واحساسك القومي بالقضايا العربية ولهذا السبب اكتب اليك هذه الرسالة.

اخي العزيز بعد ما رأينا من تخاذل وذل وضعف في امتنا العربية جعلني ابحث عن اسباب لعمل اي شيء لهذه الامة العاجزة حيث دخلت الى عالم الاسرار وما وراء الطبيعة وما قول الله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» الا تصديقا لكلامي.

اخي من خلال اهتماماتي هذه تعرفت على شخص عنده من الاسرار الشيء الكثير فأصدقاؤه ملوك الجن اكثرهم مسلمون اسلموا على يده وهم مستعدون لفعل اي شيء يطلبه منهم وعدوه مثلا بازالة الجدار الفاصل الذي صنعه الاسرائيليون في فلسطين المحتلة وهو عندهم كشربة ماء. وهم يستطيعون بعون الله فعل ما لم يستطع العرب فعله من الـ48 الى يومنا هذا. فكم ازهقت من ارواح الشهداء وكم هدمت بيوت وكم صرفت اموال.

وعجزة العرب ـ حكامهم ـ جعلوا من القضية حجة لنهب شعوبهم وزيادة ملياراتهم في البنوك الغربية وكم اشترى العرب بحجة القضية من اسلحة لحماية كراسيهم.

انظر ماذا فعل حزب الله بالنمر الورقي اليهودي بينما صواريخ وطائرات ودبابات وغواصات وبوارج العرب رابضة فقط لحماية الكراسي. انا اعمل في افريقيا والله اخجل ان اقول اني عربي، فالافارقة يقولون: والله لو ان فلسطين افريقية لما حصل اي شيء كما يحصل الان. من خلال هذا وبعد الذل والهوان الذي نعيشه كعرب ذهبت لصديقي هذا صاحب الارواح من العالم الاخر وطرحت عليه موضوع مساعدتي. وافق بعد جدل طويل وقال العرب لا اثق بهم وهم اصحاب سهر ونساء فقط.

اخيرا وافق بعد الحاح فكرت بمن سأتصل من شرفاء العرب لم اجد اكثر من السيد عبد الباري عطوان قربا من فكري فوجدانه حي وضميره حي وكله نبض حي اخي لا يكلف هذا الرجل الكثير من الاموال فهو لا يأكل الحرام.. ولا يطلب اكثر من صلاة في بيت المقدس ولكن تكاليف جيشه هذا لا يستطيع ان يدفعها هو يجب مساعدته ومساعدته لا تكلف اكثر من ثمن صاروخ من صواريخ حزب الله بل اقل من ذلك بكثير.

اخي العزيز اذا اقتنعت بهذا يمكنك معرفة احد المحسنين من معارفك واعطاؤهم عنواننا او اي انسان وطني يستطيع المساهمة في هذا والسبب ان استخدام الروحانيين هؤلاء هم يطلبون بعض الاشياء يجب اعطاؤهم اياها.

ابو الفوز
باكو ـ جمهورية مالي

لبنان يؤدي ثمن «العقد الاجتماعي»

■ لبنان ضحية لطغيان اولمرت وحكومته، فهذا شيء معروف لكن ما دخل الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو في الحكاية، هو الذي اخرج نظرية «العقد الاجتماعي» قبل قرنين لانقاذ اوروبا من قانون الغاب؟ مع ذلك فان ما يحدث في لبنان دليل جديد على ان العولمة حكمت بالتقادم على احد ركائز الفكر السياسي الغربي، واخر ضحايا الالة الديمقراطية الغربية العمياء هو لبنان.

«العقد الاجتماعي» حسب نظرية الفيلسوف الفرنسي هو تعاقد بين كافة المواطنين لتنظيم المجتمع على اساس ضمان الحرية والمساواة للجميع.

في ظل هذا المفهوم الجديد، اكتسب المواطن وعيا سياسيا جديدا يفرض رقابة قوية على الحقوق الفردية والجماعية. هذه الرقابة تعززها مؤسسات كالقضاء والبرلمان والاعلام.

انسجاما مع هذا المبدأ تنحى وزير الاقتصاد الفرنسي «شتراوس كان» عن منصبه في نوفمبر 1999 على خلفية اتهامه بتلقي رشى فضغوط الصحافة والقضاء جعلته يقرر الاستقالة بدافع «الوازع الاخلاقي وروح المسؤولية» كما قال.

لكن جرائم اسرائيل في لبنان اليوم لم تدفع وزيرا فرنسيا واحدا ان يستقبل من منصبه او حتى يندد بالمعتدي حسب ما يمليه الضمير وروح المسؤولية بل حتى الاعلام الفرنسي الذي يتفاخر بالتعددية ويحاسب السياسيين على الشاذة والفاذة انبرى غداة بداية الهجوم على لبنان ومن خلال الصحف الرئيسية الثلاث، وهي لوموند ولوفيغارو وليبيراسيون، الى الدفاع عن الطرف الاقوى اي اسرائيل.

على نفس المنوال اضطر رئيس اكبر دولة، ريتشارد نكسون، الى الاستقالة عام 1974 بسبب تداعيات فضيحة ووترغيت. هذه القضية التي كشفها صحافيان في الواشنطن بوست واجرى فيها مجلس الشيوخ تحقيقا قاسيا، وتدخلت المحكمة العليا، لينتهي الامر الى استقالة الرئيس بعد ثبوت تجاوزات في حقه. اما اليوم فالرئيس الامريكي يلقى دعم النخبة بشتى اطيافها لتبرير العدوان على لبنان وقتل الاطفال وخرق القوانين الدولية دون ادنى حرج.

فما دام اهدار الحقوق يتم خارج الحدود الامريكية، فلا خوف من محاسبة او عقاب.

صحوة المجتمع في العالم الغربي تردع كل من يحاول كسب امتياز غير مستحق والاضرار بحقوق الغير، فيتحقق بذلك التوازن الذي يضمنه ميثاق «العقد الاجتماعي». بيد ان هذا المبدأ الجميل يسري مفعوله داخل حدود الدولة فقط، وهذا هو العيب الخطير الذي تحمله في طياتها نظرية الفيلسوف الفرنسي عيب تفاقم حاله في عصر العولمة الجارفة، فقاد الامر الى كوارث كثيرة، يقاسي مرارتها اليوم لبنان الذي يتعرض لهجمة وحشية من طرف اسرائيل بتواطؤ مكشوف من القوى الكبرى.

محمد الخمليشي
المغرب

رسالة عربية الى شافيز المقاوم

■ لقد تلقت حكوماتنا العربية الرشيدة ببالغ الحزن والأسى ما صدر من سيادتكم من تعد على حكومة دولة إسرائيل الصديقة وتهديدكم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة إسرائيل الشقيقة، ونظرا لما تربطنا بدولة إسرائيل من اواصر الصداقة وإتفاقيات تعاون إقتصادي مشترك بيننا وبينها وما تمثله مواقف حكومتكم «فنزويلا العربية» من أفعال غير محسوبة العواقب ومغامرات ترسخ لدى الشعوب العربية التي نحكمها روح المقاومة والصمود والتي تمثل ضررا بليغا لنا، نظرا لاننا نتبنى سياسة المهادنة والرضوخ وأن إستمرار تبني هذه الروح من حكومتكم تدفع قلة من المنحرفين والخارجين عن الاجماع العربي الرسمي لمطالبتنا بإتخاذ مواقف متهورة إزاء الدولة الصهيونية الشقيقة، وذلك على غرار تلك السياسة المتهورة التي تتبناها حكومتكم وهذا الامر يتعارض مع مجمل ما نتبناه من سياسات المهادنة والرضوخ تجاه دولة إسرائيل الشقيقة ونحن إذ نهيب بسيادتكم، ووفقا للاعراف والقواعد الدبلوماسية المتبعة، ونظرا للروابط الوثيقة مع الاخوة الصهاينة سرعة ارسال سفيركم الى مقر سفارته في تل ابيب نظرا لما اصاب الاشقاء الصهاينة من انزعاج شديد نتيجة ذلك السلوك المتهور والمغامرات غير المحسوبة العواقب التي تتبعها حكومتكم. واخيرا فإذا كانت مصالح شعب فنزويلا الشقيق لا تعنيكم فنحن هنا لا يعنينا كثيرا سقوط عدد قليل من القنابل على رؤس اطفال لبنان إذ ان ذلك كله راجع الى مغامرات بعض الاطراف العربية غير المحسوبة العواقب وان رائحة شواء لحم اطفال لبنان من قنابل الاشقاء الصهاينة تزكم انوف حكوماتنا الرشيدة العاقلة وهي ليست بحاجة الى مزايداتكم، فهى الان بصدد توزيع مساعدات طبية عاجلة للبنان حتى يتمكن الشعب اللبناني من بناء مقابر لدفن اطفاله وحتى نقي شعوبنا من الامراض التي تنتج عن تعفن الجثث، وسوف نطلق على هذه المقبرة بعد بنائها اسم «قبر الشهيد المجهول». ونقول لكم ان الحكماء من سياسيينا قادرون على تطويق مغامرات بعض الاطراف العربية غير المحسوبة العواقب وهم يساندون الاخوة الصهاينة مشاعر الحزن والاسى لما تتعرض له «كريات شمونة» وصفد من قذائف وصواريخ «المغامرين» العرب، ونحن نصر على ان تكون علاقات الصداقة بيننا واخواننا الصهاينة عميقة وقوية ولا تتأثر بتلك الاعمال البسيطة وغير المتعمدة، وذلك حرصا على اتفاقيات الغاز مقابل الدولار. ونحن نهيب بالاخ شافيز سرعة تبني سياسة المهادنة والرضوخ والتخلي فورا عن سياسة المقاومة كي يصبح عربيا فيضمن الاستمرار في الحكم حتى والوفاة بعد امد طويل. وتمكين الابناء والاحفاد من تولي الحكم بعد ذلك دون ازعاج او نكد المعارضين. وزيادة الارصدة في البنوك الاجنبية مجهولة الهوية وبأسماء مدارية، وغيرها من سرقات الشعوب.

محمد أبو العينين
من القاهرة الى كركاس

المقاومة ابدعت بالحرب والسياسة

■ تعني الموافقة على قرار مجلس الامن في ما تعني بأن المقاومة تحسن المناورة السياسية، كما تحسن المناورة القتالية. اذ ان مناورة المقاومة قد اتت لاجهاض الهجوم الدبلوماسي في الامم المتحدة كما يجهض مقاتلوها محاولات التوغل داخل الارض اللبنانية.

يضاف الى ما تقدم فان قيادة المقاومة ادرى من كل خصومها بتعقيدات الوضع الداخلي اللبناني وعمل الطوابير الخامسة للصيد في المياه العكرة. فهذه المناورة قد جاءت لتسحب البساط السياسي من تحت اقدامهم بحيث تصمت ابواقهم عن تحميل حزب الله كل اثام القتل بحق المدنيين.

وهكذا فان صمود المقاومة العسكري والسياسي قد اكره الذين كانوا ينتظرون انهيارها فتنادوا الى عقد الاجتماع الوزاري في بيروت وارسال وفد الى نيويورك من اجل تغيير المسار الدبلوماسي هناك.

قادة القتلة اخذوا على الفور بالتصرف كما لو كانت المقاومة قد «جرحت» وعليه فهم قد قرروا محاولة «الاجهاز» عليها. لكن احلك ساعات الليل هي اقربها الى الفجر.

احمد سرور
نيويورك

لماذا اعذرك ايها الحاكم؟

■ اعذرك ايها الحاكم العربي فهناك تحت عباءتك المقصبة يتحرك خمسون عميلا اسرائيليا وعلى راحة كفك يرتاح ثلاثون جاسوسا امريكيا، وفي مسامات جلدك يلعب عشرون صديقا اوروبيا، وامام عينيك النائمتين يموت الف طفل عربي، اعذرك ايها الحاكم العربي، فما يجري في لبنان وفلسطين والعراق لا يعنيك، فجدولك اليومي مليء في اجنحة الفنادق الراقية، التي تغريك وتنسيك.. اعذرك ايها الحاكم العربي.. فهذه المجازر التي تبثها الفضائيات تضايقك وتؤذيك وتعكر مزاجك، فلا شيء يرضيك، اعذرك ايها الحاكم العربي.. فاعذرني لمرة واحدة واسمعني ان الرخام فوق قبور شهداء لبنان، اغلى بكثير من رخام قصورك، وان دموع امهات العراق اطهر بكثير من مياه وضوئك المزيف، وان سواعد الفلسطينيين اقوى من اسلحتك الفتاكة، وان الكرامة في قلوبنا ورثناها من الآم المسيح وعذابات الحسين، فشكرا لك واتمنى لك نوما في هنيء الذل.

علي فتوني
شاعر ومخرج تلفزيوني

قناة «الجزيرة» والقتال الشريف

■ رغم كل التخاذل العربي المخجل امام ما يحدث في فلسطين ولبنان، الا ان هناك ما يجعلنا نشعر بأننا لسنا وحدنا، فهناك فقناة الجزيرة العربية التي تنقل الحدث وتنقل صور المجازر الاسرائيلية في فلسطين ولبنان تقوم بواجبها على افضل وجه، لتظهر للشعوب الاوروبية والشعب الاسرائيلي مجازر حكامهم التي ترتكبها اسرائيل بحقنا وبسلاح امريكي. قناة «الجزيرة» قناة غنية عن التعريف اود من منبر القدس الحر ان اوجه لها تقدير واحترامي وان تبقى في طريقها هذه وفقها الله وسدد رميها.

ابو السعيد
نابلس المحتلة

هل يفيق العاجزون والمهرولون؟

■ تطبخ الولايات المتحدة وإسرائيل طبخات سامة لتشكيل المنطقة على ما يتوافق مع مصالحهما وأمنهما فقط، في الوقت الذي تقف فيه حكومات المنطقة مشلولة الا من تنافخها الاجوف، تنتظر مصيرها وتشكيل حدودها الجديدة والمفصلة على المقياس الصهيو ـ أمريكي. تقف وهي عاجزة حتى عن التفاوض حول مستقبلها وأمنها القومي والسياسي الذي «جاهدت» ولم تدخر جهدا في الحفاظ عليه من الإخوة الأعداء أو المعارضين الألداء.. ليأت من يهدد أمنها الوجودي وشرائط حدودها بلا مقابل ولا ثمن للولاء والتضحيات والتنازلات. الأنظمة العربية تقف تحت رحمة المقصلة الصهيو ـ أمريكية كل منها ينتظر لحظة الحتف.. وهم لا يملكون ردا ولا جدالا.. ولم يعد يفيد استجداؤهم وتوسلاتهم وتذكيرهم بمواقفهم وتنازلاتهم وإنفاقهم على جلاديهم.. يقفون وهم يعظون أصابع الندم على إفراط ثقتهم بجلاديهم وتفريط في أشقائهم الذين باعوهم للعدو بثمن يتراءى لهم الآن حسرة وندامة. ولم يعد الوقت يسمح لها باستدراك ما هي فيه من الهرولة العمياء خلف جلاديها الذين سيصيبونها بالعمى والعشى لتسقط وراء هرولتها بدون بسملة عليها.

دواس العقيلي ـ اليمن
Dasd77@hotmail.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»